البريد الأدبي

قانون جديد للصحافة في فرنسا

صدر أخيراً قانون جديد للصحافة في فرنسا يرمي إلى وضع حد لذلك الاغراق التي انتهت اليه بعض الصحف المتطرفة في شأن الأنباء الكاذبة والمقالات القاذفة ؛ وكان صدوره على أثر انتحار المسيو سالنجرو وزير الداخلية الذي لبث مدى أشهر هدفاً لحملات بعض الصحف المتطرفة مثل «جرينجوار» و«لاكسبون قرانسيز» ، فقد استمرت هذه الصحف تنشر عنه وعن ماضيه كثيراً من الأخبار والمطاعن المثيرة ، وتطعن في وطنيته ونزاهته وإخلاصه لوطنه . ومع أن اللجنة الخاصة التي ألفت لبحث ماضي المسيو سالنجرو قد انتهت بتقرير بطلان هذه التهم جميعها ، ومع أن البرلمان ذاته قد انتهى بتبرئته وإعلان تقديره لوطنيته ، فأن هذه الصحف القاذفة لم تنقطع عن مطاردته حتى سقط صريعاً في الميدان . فبادرت الحكومة باستصدار القانون الجديد ، وهو يرمي إلى أغراض ثلاثة : الأول قمع الأخبار الكاذبة ؛ والثاني منع المطاعن والحملات القاذفة ؛ والثالث وضع رقابة فعلية على المصادر المالية للصحف ، نظراً لما ثبت من أن كثيراً من الصحف تندفع بتأثير ما تتناوله من الاعانات المالية الى إثارة الخصومات السياسية والمطاعن الشخصية دون اكتراث للنتائج والشخصيات . وبناء عليه يجب أن تقوم الصحف من الآن فصاعداً في شكل شركات مساهمة ، وأن يعتبر مديروها كما يعتبر محرروها مسؤولين عما يظهر في الجريدة

وقد كانت الحملات الصحفية القاذفة تعرقل كثيراً من أعمال الحكومات ، وكانت الحكومات المختلفة تفكر في إصدار مثل هذا القانون منذ زمن طويل ، ولكنها تتراجع دائماً ، حتى جاءت الحكومة الاشتراكية ووقعت حادثة مسيو سالنجرو . ومن الغريب أن تكون الحكومة الاشتراكية هي التي اضطلعت بأصدار مثل هذا القانون المقيد للحرية ، ولكنها في الواقع أصدرته لحاجة ماسة . ذلك أن الاسراف في نشر الأنباء الكاذبة والحملات القاذفة قد وصل الى حدود لا يمكن احتمالها ، وكثرت الصحف القاذفة التي تعيش من الطعن في الأشخاص والجماعات ؛ والقذف معاقب عليه في القانون الفرنسي دائماً ، ولكن القانون الجديد يعتبر القذف واقعاً في جميع الأحوال إذا كان يمس الهيئات الرسمية أو الأشخاص الذين تشير اليهم المادة ٣٥ من قانون سنة ١٨٨١ ؛ وقد نص في القانون الجديد على تقصير الاجراءات حتى يقع العقاب المنشود بالقاذفين بسرعة ، ونص فيه على عقوبات مالية فادحة إلى جانب العقوبات المقيدة للحرية وما نص عليه من تعطيل الصحيفة . وقد أثيرت حول القانون الجديد اعتراضات كثيرة أهمها أنه لا يمكن إجراء الرقابة المالية المنشودة دون الاضرار بكثير من الصحف النزيهة المخلصة وعرقلة تقدمها ، وإنه يخشى أن تعمد الهيئات التي تستتر وراء الصحف القاذفة الى تزويدها برجال من قش يحكم عليهم دون أن ينال هذه الهيئات شيئاً ودون أن تقطع معونتها عن الصحيفة المحكوم عليها . ثم إنهم يخشون جداً من عدم استقلال القضاء الفرنسي وميله مع الاتجاهات السياسية . بيد أن الحكومة الاشتراكية تتمتع في إصدار هذا القانون بكثرة من كل أولئك الذين يقدرون قيمة النزاهة والاخلاص والتعفف عن المطاعن القاذفة في صناعة القلم التي يجب أن ترتفع عن الاستغلال في الخصومات الدينية

كارل فون أوسيتسكي أيضاً

بسطنا في العدد الماضي قصة كارل فون أوسيتسكي الكاتب الألماني الكبير الذي فاز بجائزة نوبل للسلام عن سنة ١٩٣٥ ، والذي اعتبرت الحكومة الألمانية فوزه بهذا الشرف تحدياً لها لأنها تعتبره خائناً ، لما كان يكتبه من مقالات في الدعوة إلى السلام ونزع السلاح ؛ وقد أرادت أن تعتقله منذ سنة ١٩٣٣ ، ولكنها اضطرت إزاء اشتداد العطف الدولي عليه أن تطلق

سراحه ، فغادر المستشفى مريضاً منهوكا حيث يعالج الآن . وقد اطلعنا أخيراً فى جريدة « بازلر ناخرختن » السويسرية على حديث جرى لمكاتبها البرلينى مع هذا الكاتب الشهير بأذن السلطات الألمانية ، خلاصته أن فون أوستيسكى حينما نقل إليه خبر فوزه أبرق إلى الأكاديمية السويدية بقبول الجائزة ، وبأنه سيأتى بنفسه إلى استوكهلم ليلقى خطبة القبول ؛ بيد أنه سيحاول جهد استطاعته أن يكون واسطة لتحسين العلائق بين ألمانيا والسويد . ويصرح فون أوستيسكى بأنه ما زال على عقيدته السلمية يدعو إلى تفاهم الأمم ، وأن الدعوة إلى السلم إنما هى فى مصلحة وطنه ، وأنها تتجه إلى جميع الأمم التى تبالغ فى التسليح مثل روسيا السوفيتية ؛ وأنه حين يغادر ألمانيا لن يعود إليها بعد . على أنه لا يريد قط أن يكون فوزه بجائزة السلام مدعاة لمظاهرة سياسية ؛ وأنه يأسف كل الأسف إذ كان فوزه بهذه الجائزة مثاراً للمناقشة بين السويد وألمانيا . ويأسف بنوع خاص لأنه كان موضع حملة من الشاعر النرويجى الكبير كنود هامبسون

والظاهر أن الحكومة الألمانية قد اقتنعت أخيراً بإطلاق سراح الكاتب الكبير نهائياً ، ورأت أن ليس فى صالحها أن يطول أمد اعتقاله ؛ وقد كان الكاتب عند وطنيته وإخلاصه لوطنه على رغم ما لحقه من صنوف الأذى طيلة هذه الأعوام

نقل الآداب الأوربية الى الأدب العربى

ذكرنا من قبل فى إحدى افتتاحيات (الرسالة) أن لجنة التأليف والترجمة والنشر قد أعدت مشروعا لنقل الآداب الغربية الى الأدب العربى ؛ ويسرنا أن نذكر اليوم أن وزارة المعارف العمومية قابلت هذا المشروع بما يستحقه من التقدير والعناية ، فقررت أن تساعد اللجنة على تحقيقه بخمسمائة جنيه فى ميزانية هذا العام ، تزيدها إلى ألف جنيه فى ميزانية العام المقبل (على أن يشرف على هذا المشروع لجنة من حضرات الأساتذة الدكتور طه حسين ومصطفى عبد الرازق وأحمد أمين مع الاستعانة بالعناصر الأجنبية للارشاد عن خير المنتجات الأوربية فى اللغات الثلاث : الانجليزية والفرنسية والألمانية) . وبعد عطلة العيد ستجتمع اللجنة لتنتخب الأساتذة الذين يناط بهم تنفيذ هذا العمل الخطير تمهيداً للسير فيه

وفاة لويجى بيرانديللو

توفى فى صباح يوم الخميس الماضى الكاتب الايطالى لويجى بيراندللو على أثر إصابته بالتهاب الرئة . وهو زعيم الأدب المسرحى فى إيطاليا من غير منازع ، وصاحب المذهب الفنى المعروف بمذهب الفكاهة humorisme أو Pirandillisme نسبة إليه . وقد ولد فى أجريجانتى بجزيرة صقلية فى سنة ١٨٦٧ ودرس الأدب فى روما ثم سافر إلى ألمانيا فحصل على الدكتوراه فى الآداب من جامعة (بُن) . ولما رجع إلى بلاده عين أستاذاً فى المدرسة العليا للبنات فظل فيها من عام ١٨٩٧ إلى عام ١٩٢١ ، وكان فى خلال ذلك يؤلف القصص والروايات وينشرها حتى بلغ إنتاجه أربعمائة أقصوصة وعشر قصص وثلاثين رواية . وفى سنة ١٩٣٤ نال جائزة نوبل للآداب ، وبهذه المناسبة نشرت « الرسالة » عنه فصلاً تحليلياً ضافياً فى عددها الرابع والسبعين فارجع اليه إن شئت المزيد

كلمة هول زارا وتحقيق نسبته

كتاب « زارا تسترا » للفيلسوف الشاعر الألمانى « فردريك نيتشه » الذى تنشر ترجمته (الرسالة) من المؤلفات الذائعة الصيت فى عالم الثقافة الغربية ، ويُعَدُّ هذا الكتاب بل « الديوان » أعظم أثر شعرى فى العصر الحديث . وقد قيل فيه إنه لم ينتج شاعر فى العصر الحديث أثراً يضارع ماحوته دفتا هذا الكتاب ! وحسبك أن تعلم أن الموسيقى الألمانى الشهير « ريشارد شتراوس » قد لحنه موسيقياً

وبلغ من تأثير هذا الكتاب أن عُدَّ مسؤولا إلى حد كبير عن إذكاء تلك الروح التى حفزت الشباب الألمانى ودفعته إلى خوض غمار الحرب الكبرى ، ولم يقتصر أثر هذا الكتاب على كثير من عقول مفكرى الغرب ، بل تناول كثيرين من مفكرى الشرق . فالشاعر الهندى الفيلسوف محمد إقبال قد تأثر به إلى حد كبير تحسه فى كتبه « أسرار الذاتية[1] » و « أسرار اللاذاتية » . . . وما دعوة الجهاد الاسلامى التى يريد إحياءها « إقبال » ولا يفتأ يرددها ويدعو اليها إلا أثر من آثار نيتشه وفلسفته فى تمجيد القوة والدعوة إلى « السوبرمان »

وجبران خليل جبران الشاعر اللبنانى ينهج فى كتابه « النبى »

(١) راجع الرأى فى الطبعة الإنجليزية